

## حكايكا

## جلسة الثماني ساعات بين الحكومة ومجلس الشعب

## صباغ: ما يتطلبه هو «التفكير النقدي» وليس الرومانسي خميس يطمئنكم: نحن ننجح بمعظم الأشياء

محمد منار حميجو

أكد رئيس مجلس الشعب حمودة صباغ في الجلسة الافتتاحية للدورة العادية الثامنة للمجلس مضي شهرين ونصف الشهر منذ اختتام الدورة السابقة، وأربعة أشهر ونصف الشهر تبعتهما منذ اللقاء بالحكومة آخر مرة في جلسة مناقشة عامة، لافتاً إلى أن هذه الفترة الطويلة القصيرة جرت مياه كثيرة في النهر، وتوالت أحداث جسام تليق بإنجازاتها بشعب عظيم وجيش عظيم وقائد عظيم، وبات العالم كله يدرك، ويعترف، أن هناك شعباً اسمه الشعب العربي السوري يمتن بجدارة حرفة صناعة التاريخ في هذا العصر المعقد والصعب، وأن إسهامه في الانتقال من أحادية القطب إلى عالم أكثر توازناً إسهام أساسي، بل إنه الإسهام الأساسي الأول.

وتمنى صباغ أن تكون الإجازة مفيدة في التواصل بين الأعضاء مع ناخبكم والتعرف عن كثب على همومهم وأحوالهم بغية حلها، ومن أجل الإيفاء بوعودنا الانتخابية.

وأكد الصباغ أن إنجاز المجلس انطلاقاً من هموم الشعب ومتطلباته كان نوعياً في كل دورة مشيراً إلى أن ما يخطب التفكير النقدي يعني البحث دائماً عن جوهر القضايا وتحليل سلبياتها وإيجابياتها، والتعامل معها آخذين بالحسبان ظروف المرحلة ومصاعبها، بعيداً عن أي تفكير رومانسي وأي مصطلحات شعاريّة وعامة. ولقد تمت في فترة استراحة المجلس فعاليات مهمة.. فلقد تم استقبال العديد من الوفود الرسمية والبرلمانية والحزبية والشعبية والنقابية التي أمتت الفطر بين فترتي انعقاد المجلس، كما قام العديد من الزميلات والزملاء أعضاء المجلس بالمشراكة في وفود خارجية لمؤتمرات وورشات عمل ومنديات برلمانية دولية وإقليمية، كما شارك المجلس عبر أعضائه ولجانته في حضور الندوات وورشات العمل والاجتماعات التي تعنى بتطوير وتحديث القوانين والبحث العلمي والتنمية الإدارية والمجتمعية التي أقامتها رئاسة مجلس الوزراء والوزارات والهيئات العلمية والبحوثية والرسمية المختصة.

وذكر الصباغ بأن عمل الحكومة كان مستمراً أيضاً دون انقطاع، وهناك إنجازات نوعية في مقدمها معرض دمشق الدولي والانعكاسات الإيجابية التي خلفها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ومعنوياً. ومنوهاً بأن العلاقة مع الحكومة علاقة تكاملية في الهدف، كمؤسستين مهمتهما الأساسية خدمة الشعب وتشريعاً وتنفيذاً إذا فإن النقاش مع الحكومة يظل ملتزماً بهذا الهدف أولاً وبالروح النقدية وليست انتقادية.. فنحن جميعاً في مركب واحد هدفه الوصول إلى شاطئ الأمان والتطور والاستقرار.

متمنياً أن تكون دورتنا العادية الثامنة هذه، وهي دورة طويلة تمتد حتى نهاية العام، حافلة بالعمل والإنجاز وإقرار القوانين؛ لأن ما يهمني بالدرجة الأولى في هذا المجلس ثقة الشعب وثقة القائد والالتزام بتطبيق أحكام الدستور والقوانين والنظام الداخلي للمجلس.

## خميس من المجلس

كشف رئيس مجلس الوزراء عماد خميس أنه سيتم تدشين ١٥ مشروعاً خلال الأسبوعين القادمين بقيمة ٤٨ مليار ليرة، معلناً عن إقلاع ٣٩ مشاريع في المحافظات خلال العامين الماضيين في البلاد بقيمة إجمالية بلغت ٢٣٢ مليار ليرة.

وفي كلمة له تحت قبة مجلس الشعب أمس أضاف خميس: يتم التعاقد على ٣٢ مشروعاً قيمتها ٢٨ ملياراً مشيراً إلى أنه تم تخصيص ١٤٥ مليار ليرة للجنة إعادة الإعمار خلال العامين الماضيين، مؤكداً صرف نحو ٦٠ مليار ليرة من المبلغ المخصص لإعادة الإعمار. ورأى خميس أن هذه المشاريع تفرض علينا احترام الدولة السورية وخصوصاً أن هذه المشاريع ليست كلها خدمية بل هناك تنمية وصناعية وزراعية وغيرها، متسائلاً إن كان يوجد دولة في العالم تتعرض لحرب لم تنته وتقوم بهذه المشاريع؛ مشيراً إلى أن الحكومة تلتزم اليوم بمتطلبات عسكرية ومدنية ومصروفية وخدمية إستراتيجية، لافتاً إلى أن الحكومة سددت ديونها لبعض المنظمات الدولية لتبقى مؤسسات الدولة قوية.

وأشار خميس إلى أن كل الفريق الحكومي على اختلافه يعمل بشكل متجانس اليوم والغد وفي المستقبل، مضيفاً: لا يمكن أن نتجح بكل شيء ولكن اطمئنكم يمكن أن نتجح بمعظم الأشياء وهذا بفضل تكامل عمل المؤسسات بغض النظر عن بعض الأخطاء هنا وهناك وهذا شيء طبيعي نتيجة الظروف الحالية.

وأضاف خميس نعرف أين نسير وما نقوم به ونحن شركاء حقيقيون مع السلطة التشريعية، مؤكداً أن كل ما يستمر في الخدمات والإنتاج ومتطلبات المواطن تعمل عليه الحكومة بعناوين كثيرة.

وتوجه خميس إلى استمرار الحكومة في دعم قطاع الطاقة من كهرباء ومشتقات نفطية ونقل ومياه بإعتباره الشريان الأساسي اليوم للتنمية، مضيفاً: لن يكون هناك أي انكسار في قطاع



الحرب. وفيما يتعلق بموضوع المستفيدين كشف خميس أن موضوعهم قيد الدراسة في وزارة التعليم العالي موضحاً أنه يتم وضع الرؤية وسيتم اختيار القرار المناسب في هذا الموضوع.

## من مداخلات النواب

هذا وارتفعت حدة لهجة بعض النواب عبر مداخلاتهم وخصوصاً فيما يتعلق بموضوع محاربة الفساد وتصرفات بعض المسؤولين التي تزيد الفجوة بين المواطن والحكومة. ورات النائبة أشواق عباس أن هناك سلوكيات وتصريحات غير مسؤولة من بعض المسؤولين تحدث فجوات، بينهم وبين المواطنين، وأكدت ضرورة أن تكون الحكومة قريبة من المواطنين.

وقال النائب نزار علي السكيف: نريد استقلالاً السورين إلى حملة حقائب أمام التطور الذي يحصل في الإقليم من تطور نقابات المحامين، مضيفاً: وما زلنا تراوح في الزمان والمكان. وأشار نائب آخر إلى القصر العدي وإلى تأخير التقاضي، مشيراً إلى أن المحامين والمواطنين مزرقون بين المحاكم في الحميدية والمزة.

وفي مداخلته أضاف السكيف: المحامون الحديثون لا يبحون عن عمق ثقافة القانون وهم سيئون في هذا المجال. مؤكداً أنه يجبل في المؤتمرات الدولية بسبب هذا الضعف القانوني حتى على مستوى بعض القبايات النقابية.

وأكد السكيف أنه سيأتي يوم يتحول المحامون السوريون إلى حملة حقائب أمام التطور الذي يحصل في الإقليم من تطور نقابات المحامين، مضيفاً: وما زلنا تراوح في الزمان والمكان. وأشار نائب آخر إلى القصر العدي وإلى تأخير التقاضي، مشيراً إلى أن المحامين والمواطنين مزرقون بين المحاكم في الحميدية والمزة.

## وزراء متورطون بملفات فساد

من جهته قال النائب فارس جنيدان: سمعنا كثيراً عن مكافحة الفساد فظن البعض أننا سنشهد تحولاً في هذا الملف فاقصر على إعفاء موظف من درجة ثالثة ورابعة، مضيفاً وكان مكافحة هذا الفساد لا تتم إلا بهذه الطريقة. وفي مداخلة له كشف جنيدان عن معلومات حول تورط وزراء في حلقات فساد، مؤكداً أن هناك بعثات قفّيش تلتفت ذلك، مضيفاً: لن نجعل هذه الملفات في سرايب لا قيم لها، مضيفاً: هؤلاء الوزراء يعرفون أنفسهم ولن أذكر أسماءهم اليوم.

وقال: سأفترض أن هذه الممارسات أخطاء وليست فسادا، فتراجع الحكومة هذه الملفات وإذا لم تصحح هذه الأخطاء فسيتم طلب من كل وزير الجيء إلى المجلس لإعلامه بفساده علناً.

وتساءل النائب جنيدان كيف للشعب السوري الصامد والمقاوم مصدر السلطات أن يصدق أن هناك عملاً لمكافحة الفساد وكيف سيق بالانصرحات الإعلامية والاجتماعات وواقع الحال لا يوحى بهذه الملفات التي طالت مسؤولين في الدولة ولم يعلن عنها أو تتخذ الإجراءات بحقهم مشيراً إلى أن التصريحات حول مكافحة الفساد جعلت البعض يظن أن سورية ستشهد تحولاً هاماً في هذا الملف.

موضحاً أنه دعم كل ما ينقل من طرطوس إلى موانئ دول أخرى عبر منحه أقل قيمة تشجيعية عن القيم التي تأتي من تلك الدول.

ولفت خميس إلى أنه لدى وزارة النقل أسطول كبير وتم تأهيله من القطاع الخاص والحكومي وضمان الكثير من السيارات تنتظر الحركة، كاشفاً أنه سيكون هناك مفاجآت عن عدد السفن التي سيرفع عليها العلم السوري التي ستأتي إلى المرافق السورية إضافة إلى التشجيع الذي تقوم به وزارة النقل لاستقبال السفن الدولية.

ورداً على مداخلات حول التربية والتعليم أعلن خميس أن الحرب دمّرت أكثر من ٣٠ بالمئة من المدارس معتبراً الوضع الراهن مؤقت في المدارس ولن يستمر لفترات طويلة.

وأضاف خميس: الحكومة في كل جلساتها حرصت على أن الأولوية في إعادة الإعمار للمدارس وبناء الإنسان، كاشفاً أن كل متطلبات إعادة المدارس من المستلزمات الأساسية مهما كانت الموازنة فهي

## خميس؛

## تدشين ١٥ مشروعاً استثمارياً بـ ٤ مليارات خلال أسبوعين

## معبّر نصيب جاهز والجانب الأردني طلب الإعلان عن جهوزيته

## الحوار في المحافظات إلى زوال ووجودها كان لظروف استثنائية

## قريباً ستجاؤون بعدد السفن التي تحمل العلم السوري في مرفئنا

## مشكلة المستنزين على طاولة وزارة التعليم العالي

مفتوحة. وأكد خميس أن الواقع الصحي ما زال مدمعاً وأنه لم يتأثر رغم ما تعرض له.

ورداً على موضوع الحواجز كشف خميس أنها ستزال على كل المحافظات، منوهاً بأن وجودها كان لحماية المواطنين وتم وضعها في ظروف استثنائية بدأت تزول.

وأضاف خميس: الكل يتذكر أنه بعد تحرير ريف دمشق تم إزالة العديد من الحواجز إضافة على إزالة حواجز كانت على طريق درعا والسويداء وكذلك الحال على طريق الزبداني، إذ كان يوجد ٢٠ حاجزاً وحالياً لا يوجد إلا حاجز واحد على هذا الطريق.

ورأى خميس أن تصرفات بعض الموظفين على بعض الحواجز غير المقبولة لا يمكن إسقاطها على الجميع ولذلك يجب أن نتعاون لتلافي المشاكل التي يمكن أن تحدث.

وفيما يتعلق بالدورة التكميلية والترفع الإداري قال خميس لنكن صريحين من الممكن تضرر بعض الطلاب من عدم إجراء هذه الدورة لكن الأفضل أن تعود مؤسسات الدولة إلى ما كانت عليه قبل

## لقطات

- أجاب خميس على مداخلات أعضاء مجلس الشعب التي بلغت ٧٩ مداخلة، ذاكراً كل نائب باسمه فيما يخص المواضيع المتعلقة بمشاكل المحافظة التي يمثّلها.

- طلب خميس من الصباغ ضبط الوقت على خلفية مداخلات الأعضاء تعقيباً على إجاباته، ورد عليه الصباغ: لا توجد مشكلة نحن هنا لننتاور.

- أثار النائب محمد قبضس موجة من الضحك على مداخلته بطلب رنين مغناطيسي قائلاً: لا يوجد في أي مشايخ حلب رنين «مدغنيسي» وعندما طلب إليه بعض النواب تصحيح لفظ الكلمة أعادها كما هي ما دفع رئيس المجلس للتدخل قائلاً: المعنى مفهوم لدى

## نواب:

## نريد مكافحة فساد

## حقيقية وعلى المسؤولين

## توخي الحذر في

## تصريحاتهم

## مطالبات بتشميل

## الأمن الداخلي بزيادة

## الرواتب.. عدم جواز

## تأجيل انتخابات غرف

## التجارة

وأكد جنيدان أن التساهل في وقائع ملفات الفساد وسواها يصيب الشعب السوري بالصميم ويجعل الجميع يتساءلون هل ارتقى مستوى عمل الحكومة إلى بطولات الجيش العربي السوري.

## الدورة التكميلية

طرح عدد كبير من النواب موضوع الدورة التكميلية حتى إن بعضهم أكد وصول قوائم تتضمن آلاف الأسماء حول هذا الموضوع فقال محمد الطبران هناك قرارات محكمة بحق الطلبة منها عدم إجراء الدورة التكميلية واشترط التسجيل في التعليم المفتوح بعد مضي عامين على الشهادة وأشارت النائبة جانيت قازان إلى أنه وصلها قائمة تحوي نحو ١١ ألف اسم لطلاب تضرروا من عدم إجراء الدورة التكميلية.

وطالب نواب آخرون بموضوع الترفع الإداري بالتمتع من عناصر قوى الأمن الداخلي جرحي الدورة التكميلية وخصوصاً أن الأزمة ما زالت موجودة وهناك صعوبة لتنقل لبعض الطلاب في بعض المناطق.

وأشار آخرون إلى موضوع الجامعات الخاصة وضرورة متابعة هذا القطاع وخصوصاً في ظل الفراغ التي اتخذتها وزارة التعليم العالي في الفترة الأخيرة.

## الأمن الداخلي

وأكد النائب أحمد الكزبري ضرورة تشميل قوى الأمن الداخلي بموضوع زيادة الرواتب وبراسم الإعفاء. وفي مداخلة له تحت القبة أشار الكزبري أن ١٠ بالمئة من عناصر قوى الأمن الداخلي جرحي وشهداء، معتبراً أن هناك خللاً كبيراً في هذا الموضوع، مضيفاً: ليس من المعقول أن يكون الجندي في الجيش راتبه أكبر من رتبة عميد في الشرطة.

وأيد في ذلك العديد من النواب منهم وائل لحم الذي شد في مداخلة له على ضرورة زيادة رواتب قوى الأمن الداخلي ولا فسيكون هناك فرار لعدد كبير من عناصر الشرطة وطلب لمح بخديد مدة خدمة العلم بالنسبة للاحتفاظ والاحتياط.

## انتخابات التجارة

ودعا العديد من النواب إلى عدم تأجيل انتخابات غرف التجارة بعد تسرب العديد من الشائعات حول نية وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك تأجيل الانتخابات.

واعتبر النائب محمد خير سريول أن تأجيل الانتخابات مخالف للقانون معرباً عن أمه في عدم تأجيلها، وفي مداخلة له أشار سريول إلى تسهيل المواصلات وأنه يجب أن يكون هناك تدخل بيئي سريع وإلا فسيكون الموضوع محزناً. وبالعودة إلى انتخابات غرف التجارة شد عدد من النواب على عدم عرقلة هذه الانتخابات وأن تجري بشكل ديمقراطي على غرار انتخابات الإدارة المحلية.

وزير الصحة، الأمر الذي دفع رئيس الحكومة إلى شكر قبضس على إضائه جواً من المرح في الجلسة.

- انتقد نبيل صالح مشروع قانون وزارة الأوقاف الجديد، واصفاً بأنه يدعوي في ظاهره للتطوير والتحديث ومكافحة الإرهاب، إلا أنه في باطنه يرسخ وزارة الأوقاف كمؤسسة مستقلة عن الحكومة ويضعف من سلطات وزيرها حتى يغدو أكبر من وزارته.

- طول زمن الجلسة دفع رئيس المجلس لإعطاء استراحة لمدة نصف ساعة تم خلالها توزيع قطع الكاتو على الحضور.